

11- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل ان يجعلنا واياكم من المقبولين ومن الفائزين - [00:00:00](#)

ومن المقربين نسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی وباسمه الاعظم ان يجعلنا واياكم من المقربين لديه ومن الفائزين بجنته ورحمته. نحن ووالدينا واهاليينا وذرياتنا سائر المسلمين. اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:26](#)

قال سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تقدم لنا ان هذا الاسم الكريم موسى عليه السلام وهو موسى بن عمران ان هذا الاسم عبراني - [00:00:56](#)

او عبراني وان معنى مو اي ماء شاء او عفوا شين لان آآ الشين في اللغة العبرانية تقلب السين. تقلب الى شين. انها الشجر لانه اخذ ما بين الماء والشجر - [00:01:31](#)

واذ قال موسى لقومه اي بنو اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. والسبب في هذا الامر لهم بان يذبحوا بقرة هو ان رجلا قد قتل وان هذا الرجل كان غني وليس له وارث - [00:01:53](#)

ليس له وارث مندوبيته ولا من اخوانه وانما له اقارب. قيل ان هؤلاء الاقارب هم جماعة وقيل واحد وقيل ايضا ان هذا القريب هو اما ابن عم او ابن اخ - [00:02:17](#)

نعم وهذا القريب كان فقيرا وهذا الرجل كان غنيا الثاني والعياذ بالله استعجل موته حتى يرث ما له. فقام وقتله. نعوذ بالله من ذلك ثم القى بجثته عند قرية اخرى - [00:02:38](#)

ثم اتى الى موسى عليه السلام يطالب بديته يعني الشيطان انظروا كيف سول له والقى في قلبه انك سوف تأخذ الدية وسوف ترث ما لا. المال وسوف يأتي انه لم يرث المال ولم يأخذ - [00:03:03](#)

الدية نعم نعوذ بالله من ذلك فجاء الى موسى وقال انا اطالب بدية ابن عمي وكذا وكذا وقد قتل واتهم اهل هذه القرية. حتى كاد ان يكون بينهم شوق. نعم - [00:03:25](#)

فاوحى الله عز وجل الى موسى بان يأمر بان يبحثوا عن بقرة وبعد ان يذبحوها يضرب ببعض اعضائها جثة هذا الميت حتى يحييه الله عز وجل ولكن بنو اسرائيل تعنتوا - [00:03:46](#)

وتشددوا وقالوا ما عمر هذه البقرة قال الله عز وجل لا افرض ولا بكر هي عوام بين ذلك يعني وسط ليست بكر صغيرة وليست افرض كبيرة وانما هي بين ذلك. ويقال امرأة عوان اذا كانت قد تجاوزت الثلاثين - [00:04:14](#)

ثم قالوا ما لونها قال انها بقرة صفراء فاقع لونها. تسر الناظرين فاقع لونها شديدة الصفرة صافية ثم قالوا ايضا قولوا اخر يريد آآ يريدون ان يتبينوا بزعمهم زيادة على ما - [00:04:44](#)

سبق فقالوا ادع لنا ربك هذا المصحف يا ابو ناصر هذا موجود معي. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها لا افرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. قال ادع لنا ربك يبين - [00:05:12](#)

لأنها ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسب الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله لمهدي - [00:05:38](#)

تدون. قيل لولا انهم قالوا ان شاء الله لما اهتموا الى يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك قال انه يقول انها بقرة لا ذلون لا دليل تثير الارض

ولا تسقي الحرس - 00:05:58

فهذه البقرة ليست مدلة بالعمل. العمل لم يدلها وهي من قوتها تثير الارض. وقيل ان البقر سموا بالبقر من الحرث وشق الارض تبقر الارض نعم وغالبا البقر كانت تستعمل في الحرث. حرس الارض - 00:06:18

تثير الارض من قوتها فتية ولا تسقي الحرث لا تستعمل في السقاية ولا وليست مدلة بالعمل مسلمة لا شية فيها سالمة من العيوب. لا شية فيها ليس فيها علامة او لون - 00:06:46

سوى اللون المتقدم صفراء فاقع لونها قالوا الان جئت بالحق بعد كسرة هذه الاسئلة قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. قالوا لو انهم من اول مرة ذبحوا اي بقرة - 00:07:08

لكان ذلك كافيا. نعم ولكن عندما تشددوا شدد الله عليهم ولذا قال الله عز وجل رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم فهم ابتدعوها نعم ولذا جاء الدين الاسلامي بالوسطية نعم دين سهل - 00:07:30

ويسير ولا يكلف الله عز وجل فيه نفسا الا وسعها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ما كادوا يفعلون ذلك واذ قتلتم نفسا هنا السبب في ذبح هذه البقرة - 00:07:56

واذ قتلتم نفسا فادارأتم اي تدافعتم من هو القاتل واختلقتم والله مخرج ما كنتم تكتمون. الله عز وجل عليكم السلام لا تخفى عليه خافية. سبحانه وتعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها. اي بعض اعضاء هذا الميت - 00:08:20

بالبقرة كذلك يحيي الله الموتى اي بعض اعضاء البقرة بهذا الميت كذلك يحيي الله الموتى ويريك اياته لعلكم تعقلون وهذا احد المواضع كما تقدم التي فيها احياء للموتى بعد ان اماتهم الله عز وجل - 00:08:47

طبعنا هذا بعد ان احياه الله جل وعلا قال الذي قتلني ابن عمي. نعم انطقه الله عز وجل ومن تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. نعم هو والعياذ بالله يعني سول له الشيطان فتعجب - 00:09:16

فقتل قريبه ابن عمه نعوذ بالله ثم والعياذ بالله اتهم اناسا اخرين. نعم ثم الله عز وجل اخرج ما كان يكتنم هذا الشخص نعم فاحيا الله عز وجل هذا الميت واراهم اياته جل وعلا لعلكم تعقلون. ثم قال - 00:09:37

سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة نعوذ بالله يعني قلب يكون كالحجارة نعوذ بالله. لماذا لم يقل كالحديد لان الحديد يعني اذا تركت في النار نعم نعم يلين. نعم - 00:10:05

لكن الحجارة لو طبقتها في النار ادخلتها في النار ما تلين حجارة حجارة. ولذا قال عز وجل وقودها الناس والحجارة نعوذ بالله فقلوبهم كالحجارة او اشد قسوة اشد قسوة من الحجارة - 00:10:34

فقل ان او هنا بمعنى بل بل هي اشد قسوة. وقيل لا ليست بمعنى بل مثل مائة الف او او يزيدون يعني قيل بل يزيدون على المئة الف وقيل او يزيدون. نعم. ثم قال عز وجل مبينا - 00:10:56

تقدم الحجارة على قلوب هؤلاء قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار نعم وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. العيون دون الانهار وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:11:16

خوفا من الله سبحانه وتعالى وقد قال ربنا عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فهذه الكائنات الله عز وجل جعلها تسبح. وتخشى من ربها سبحانه وتعالى. بينما - 00:11:41

بعض الناس لا يخشى من الله. نعوذ بالله من ذلك ولذا قال عز وجل عن الطريق كل قد علم صلاته وتسبيحه فالتطيب تصلي كل قد علم صلاته وتسبيحه نعم ولا شك يعني - 00:12:05

هذه لعل طلال التميمي ينتبه ولا شك يعني عندما تنظر الى مملكة النحل يعني لا شك انها بينها لغة تتفاهم بينها لا شك او النمل نعم. وعند النحل والنمل من الانضباط - 00:12:27

قد يكون اكسر من مملكة البشر عند النحل والنمل من الانضباط قد يكون اكثر من ممالك البشر نعم وقد ذكر الامام ابن القيم قصة وهي عجيبة ان شخصا اتى برجل جرادة ووضعها - 00:12:47

امام نملة فحاولت ان تسحبها ما استطاعت فذهبت واتت بالنمل هو عندما ذهبت رفع رجل النملة جو النمل ما وجدوا شيئا المرة الثانية ايضا وضع الرجل الجرادة بجانب النملة مرة اخرى - [00:13:10](#)

هي خرجت تطلب ماذا؟ رزقها. نعم لو كنتم تتوكأ في الحديث الصحيح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالت ترمذي حسن صحيح. لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم. كما يرزق الطير تغدوا خماسا - [00:13:39](#)

وتعود بطانا تغدو بطونها خالية ثم توجع وهي مليئة بطانا نعم فايضا ذهبت تأتي صويحاتها من النمل فرفع الرجل ما وجدوا شيئا. المرة الثالثة ايضا ما وجدوا شيئا يقول اجتمعوا عليها وقطعوها - [00:14:00](#)

اجتمعوا عليها وقطعوها عقابا لها يظنون انها كاذبة نعم يعني هذه نعم هذه طبعاً عمرو بن ميمون الاودي وهو من كبار التابعين مخضرم يقول في الجاهلية يقول رأيت آآ جاء قرد الى قردة وذهب معها - [00:14:29](#)

جنى بها ثم رجعت الى القرد اللي كانت نائمة بجانبه فعندما استيقظ شمها فعلم انها قد جند قال فرجموها ورجموا ايضا الذي فعل بها والله اعلم عن قصة انا طبعاً اصدق في قصة عمرو بن ميمون لكن ان لا يلزمننا لانه ليس برسول الله عليه الصلاة - [00:15:01](#)

السلام هو واحد من الناس لكن اهل العلم قالوا ثقة. نعم وانا اصدق بكلامه. ولذا تعلمون نعمل اذا اخذت الحبة ماذا تفعل بها؟ نعم تقطعها حتى لا تنبت واذا جاء المطر ثم انتهى المطر واخرجت الحب من ماذا؟ من الجحر - [00:15:34](#)

حتى ايضا لا يفسد هذا الحب عليها ولذا يقولون طبعاً حنا اذا اردنا ان نمدح شخص قلنا ذيب ولا لا؟ نعم ولذا يعني يقولون الذنب اذا جاء الى الانسان ووجده نائماً وعنده سلاح - [00:15:58](#)

قبل ان يهجم عليهم ماذا يفعل؟ يسحب السلاح يبعد وقد حدثني احد الاخوان قال نشرت بالسلاح الى قرداً مع ولدها فهربت وهذا الشيخ احمدي يصدق هذا الشيء ولا لا؟ الحين في السلك - [00:16:20](#)

لا فهذا شيء يعني هم يعرفونه ولذا ذكر عن الثعلب انه يتماوت حتى اذا جاءت الدجاجة ولا الطير نعم اكلها ولذا القنفذ ذا جال الحنش اجتمع او اذا جاء نعم قال له نعم ولذا الطائر النسك ماذا يفعل؟ يشيله يرفعه فوق ثم يرمي به حتى يسقط - [00:16:40](#)

تم فتح نعم فما السؤال الذي كما قال عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى نعم سبحانه وتعالى ولعلنا نقف عند هنا هدوا بالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خير. امين - [00:17:10](#)